

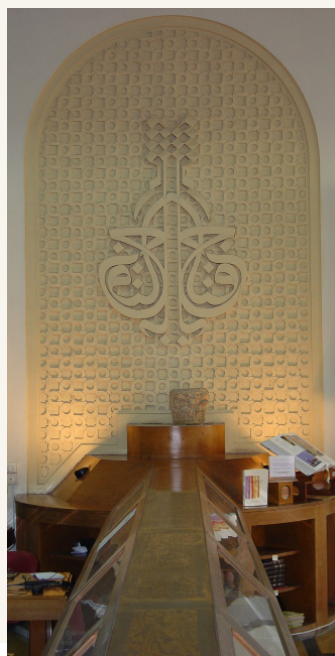
المكتبة الشرقية مكتبة ذات شهرة وعَراقة

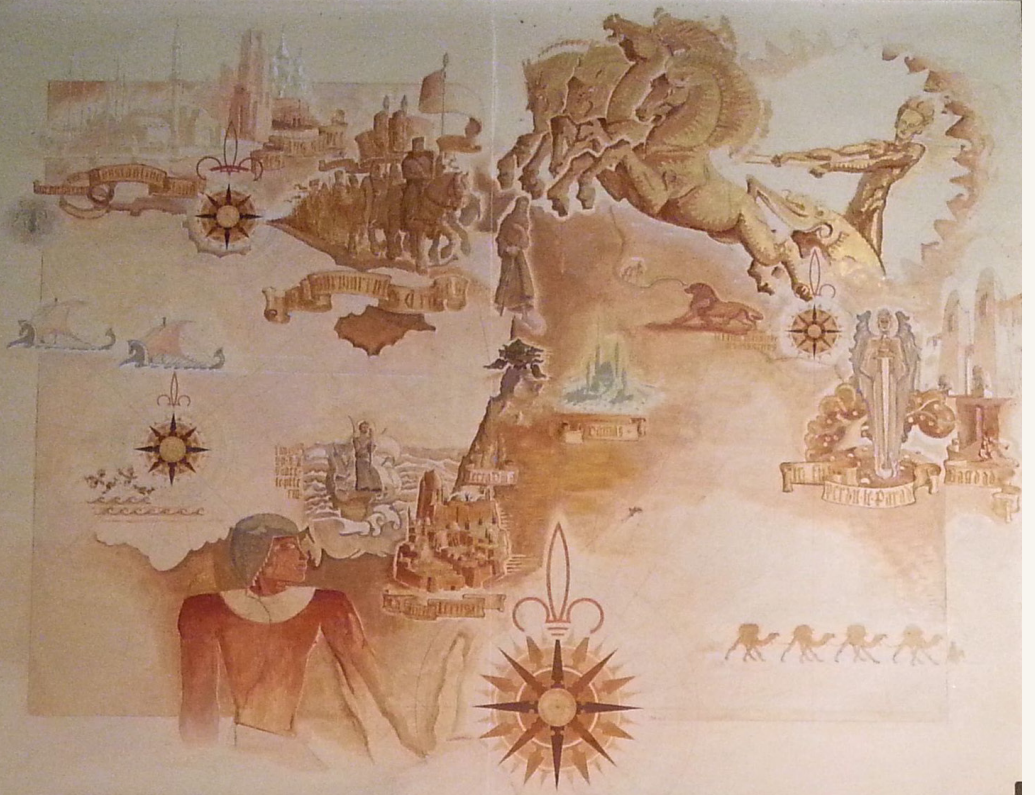
تُحوي المكتبة الشَّرقيَّة كنزاً من المصادر والمراجع في الاستشراق، والجغرافيا، والتاريخ، وجغرافيا الشرق الأدنى السياسيَّة، وغير ذلك من العلوم الإنسانيَّة والدينيَّة. وهي متجذِّرة في قلب العاصمة بيروت، في المقر القديم للآباء اليسوعيِّين وثانويَّة جامعة القديس يوسف، على قَاب قَوْسَيْنِ أو أدنى من ساحة الشهداء الشهيرة. ويعود الفضل للآب ألكسندر بوركونو (Alexandre Bourquenoud) في جمع النواة الأولى لهذه المكتبة انطلاقاً من الكتب والوثائق التي كانت محفوظةً في مدرسة غزير الإكليريكيَّة، وذلك سنة ١٨٧٥، تاريخ إنشاء جامعة القديس يوسف. وأطلق الآب لويس شيخو على المكتبة سنة ١٨٩٤ اسم المكتبة الشرقية. وفي سنة ١٩٣٩، نُقِلت المكتبة إلى مبنى من تصميم المهندس المعماري روجاتيان دو سيدراك (Rogatien de Cidrac)، وهي لا تزال في موقعها ذاك حتَّى يومنا هذا، واحتفلت سنة ٢٠١٤ بالذكرى الخامسة والسبعين لإنشاء المبنى المذكور. لقد نجت المكتبة الشرقية بأعجوبة من براثن الحرب اللبنانيَّة (١٩٧٥-١٩٩١)، ولم تتعرَّض لأيِّ ضرر، مع أنَّها لم تكن تبعد سوى كيلومترات قليلة عما كان يُعرف حينذاك بخطوط التماسِّ المشوَّومة التي فصلت بين بيروت الشرقية وبيروت الغربيَّة. وتحتزن هذه المكتبة ٢٢٥٠٠٠ كتاب، و١٨٠٠٠ صحيفة، و٣٥٠٠٠



طُلبة يُشاركون في أعمال المكتبة

مخطوطة شرقية. وتضمّ مكتبة للصور الفوتوغرافية تحوي ٧٠٠٠٠ صورة، ومكتبة خرائط تشمل ما يقارب ٢٠٠٠ خريطة، فضلاً عن الكثير من الأفلام والبطاقات المصغرة. وتُعنى هذه الوثائق بمجالات متنوّعة كعلم الآثار، والديانات، والتاريخ، والجغرافيا، والفلسفة، والألسنيّة، والدراسات الإسلاميّة، وفن التصوير، والأدب، والفنون. وتُشكّل الكتب والمجلّات باللغة العربيّة ثلث المخزون الثقافيّ هذا. ومن بين مقتنيات المكتبة الشريقيّة مجموعة تكاد تكون كاملة، من الصحف المحليّة والمجلّات التي تعود إلى بدايات الصحافة العربيّة في بيروت والقاهرة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وأمّا الكنز الأكبر الذي لا يُقدّر بثمن في هذه المكتبة فهو مجموعة مخطوطات مُعظمها باللغة العربيّة، ومنها أيضاً ما كُتب بالسريانيّة، والفارسيّة، والأرمنيّة، واليونانيّة، والتركيّة. ومن أشهر الوثائق التي تميّز بها هذه المكتبة في ميدان الجغرافيا مثلاً، خريطة وضعتها البعثة العسكريّة الفرنسيّة سنة ١٨٦١، وخرائط دوبرتري (Dubertret) الشهيرة المختصّة بالتضاريس وطبقات الأرض، وخريطة رَسَمها إيمانويل دي مارتون (Emmanuel de Martonne)، وخرائط لما يُعرف حالياً بالعراق أعدتها أجهزة الاستخبارات البريطانيّة خلال الحرب العالميّة الأولى، فضلاً عن الكثير من الخرائط التي تعود إلى فترة الانتداب، وعن خرائط لمدينتيّ بيروت وطرابلس في حِقَبٍ مختلفة تُتيح دراسة النموّ السكانيّ في المدن... لذلك، قرّرت جامعة القديس يوسف تحديث مختلف هيكليّات المكتبة (فهرسة الكتب إلكترونيّاً، وترميم الكتب، وتحويل الملفات الخطيّة إلى ملفات رقميّة، وتحسين مكتبة الصور...) وتعزيز فعاليتها، علماً بأنّ إنجاز مشروع بهذا الحجم يتطلّب الكثير من الموارد الماليّة التي ليست بمنناول المكتبة الشريقيّة اليوم.





Bibliothèque Orientale

Forcée en 1876, en même temps que l'Université Saint-Joseph, la Bibliothèque Orientale reprend le fonds du séminaire de Qhazz.

Son premier noyau est rassemblé par le P. Alexandre Bourquemoind, qui se livre dans le projet d'explorer et d'inventorier les richesses archéologiques de la région. Elle connaît un nouvel essor sous l'impulsion du P. Louis Cheikhé qui en est le directeur entre 1930 et 1957. Sa loi donne son nom de Bibliothèque Orientale en 1954 et l'enrichit par les disciplines de l'orientalisme et l'acquisition des manuscrits.

Propriété de la Compagnie de Jésus et gérée par l'Université Saint-Joseph depuis 2000, la BO est une bibliothèque de recherche ouverte au public.

SALLE DE LECTURE



وفي آذار (مارس) من سنة ٢٠٠٠، وُقِّعت اتِّفَاقية بين الرهبنة اليسوعيَّة (إقليم الشرق الأوسط) وجامعة القديس يوسف لإدارة المكتبة الشرقيَّة وتطويرها.

وتتَّيح اتِّفَاقية الشراكة الموقَّعة بين جامعة القديس يوسف ومؤسَّسة بوغوصيان (Boghossian)، التي مقرها في بروكسل، إنشاءً مركزٍ للوثائق الفوتوغرافيَّة في المكتبة الشرقيَّة يحوي حوالي ٧٠٠٠٠ وثيقة فوتوغرافيَّة من منشورات رقيَّة، وشرائح زجاجيَّة، وصُور سَلبيَّة ؛ فتلك ثروةٌ لا تُقدَّر بثمن في تاريخ لبنان والمنطقة.

ويقوم طلابٌ من جامعة القديس يوسف بمساعدة العاملين في المكتبة لتسريع فهرسة الوثائق، وتحميلها على الإنترنت.



طلّبة يُشاركون في أعمال المكتبة



رئيس جامعة القديس يوسف، البرفسور سليم دكاش، والسيد جان بوغوصيان رئيس مؤسسة بوغوصيان



مشهد للحضور عند توقيع اتفاقية الشراكة بين جامعة القديس يوسف ومؤسسة بوغوصيان

رؤية مستقبلية

من أجل الحفاظ على هذا الإرث الثمين، تبرز احتياجات متعدّدة وملحة ومُكلفة، وفي ما يأتي بعضها:

(١) رَقمنة الخرائط الجغرافيّة، وعددها ٢٠٠٠ خريطة، وكلفة الواحدة منها خمس دولارات أميركيّة، أي ما كلفته الإجماليّة عشرة آلاف دولار أميركيّ؛

(٢) تحويل الأفلام والبطاقات المصغّرة إلى نسخ رقميّة، وعددها ٦٦٤ فيلماً مصغّراً، وكلفة الواحد منها ٣٥ دولاراً أميركيّاً، أي ما كلفته الإجماليّة ستّة عشر ألفاً ومائتان وأربعون دولاراً أميركيّاً.

(٣) تجليد ما يقارب ٤٥٠٠٠ كتاب، بما كلفته أربعماية وخمسون ألف دولار أميركيّ، على أساس عشر دولارات للمجلد الواحد.

(٤) ترميم حوالي خمسة آلاف كتابٍ ثمين على أساس ٢٥ دولاراً أميركيّاً للكتاب الواحد، أي ما مجموعه مائة وخمسة وعشرون ألف دولار أميركيّ.

(٥) ترميم ستّماية مخطوط يتيم، بما مجموعه ثلاثة ملايين يورو.

(٦) استكمال الأعداد الناقصة من مجموعة جريدة النهار، ومجموعة L'Orient-Le Jour، وذلك بشراء أقراصٍ مُدمجة تبلغ قيمتها الإجماليّة ثلاثين مليون ليرة لبنانيّة، على أساس ثلاثماية ألف ليرة لبنانيّة بدّل الاشتراك السنوي في الجرائد اليوميّة الصادرة بالفرنسيّة (L'Orient; Le Jour; L'Orient-Le Jour)، وعلى أساس أربعماية وخمسين ألف ليرة لبنانيّة بدّل الاشتراك السنويّ في جريدة النهار.

وغنيّ عن البيان أنّ أسماء المانحين ستُذكر على لوحةٍ مُثبّتةٍ عند مدخل المبنى للأجيال المقبلة.



مجموعة رفوف للدوريات



بِهَوِ الْمَكْتَبَةِ الْمَشْرِقِيَّةِ

ثروة لا تُنضب

المكتبة الشرقية مكتبة لا غنى عنها في الدراسات الإسلامية، والتاريخ، وعلم الآثار، واللاهوت، والفلسفة، والألسنية، والأدب العربي. وفيها كتب باللغتين الفرنسية والعربية، وأخرى بالإنجليزية، والإسبانية، والألمانية، والإيطالية، والروسية، والأرمنية، والسريانية، واللغة اليونانية القديمة واللاتينية.

مجموعة الكتب الأرمنية

تتوافر في المكتبة الشرقية مجموعة من الكتب الأرمنية التي تُشكل أداة فريدة للبحث. وقد جمع هذه الكتب الآباء اليسوعيون المتخصصون في الدراسات الأرمنية: جان ميسيريان (Jean Meccerian)، وموريس تالون (Maurice Tallon)، وبيتر هانس كولفنباخ (Peter-Hans Kolvenbach). والمجموعة غنية بالكتب الأساسية، وأهمّ المجلات العلمية الأرمنية وذلك بمختلف اللغات، فضلاً عن مجموعات تكاد تكون كاملة من الصحف الأرمنية اليومية الصادرة باللغة الأرمنية.



XIII N. 1748
 1886
 Diar de la Tarde
 ASSALAM
 1 Junia de 1913

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 في الجمعة ليلة الأربعاء ١٥ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٥ هـ
 في العدد ١٧٤٨
 في السنة ١٣٣٥ هـ
 في العدد ١٧٤٨
 في السنة ١٣٣٥ هـ
 في العدد ١٧٤٨
 في السنة ١٣٣٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 في الجمعة ليلة الأربعاء ١٥ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٥ هـ
 في العدد ١٧٤٨
 في السنة ١٣٣٥ هـ
 في العدد ١٧٤٨
 في السنة ١٣٣٥ هـ

بيروت
 ١٣٠٣
 ١٣٣٥
 ١٨٨٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 في الجمعة ليلة الأربعاء ١٥ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٥ هـ
 في العدد ١٧٤٨
 في السنة ١٣٣٥ هـ
 في العدد ١٧٤٨
 في السنة ١٣٣٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 في الجمعة ليلة الأربعاء ١٥ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٥ هـ
 في العدد ١٧٤٨
 في السنة ١٣٣٥ هـ
 في العدد ١٧٤٨
 في السنة ١٣٣٥ هـ



Arevmoudk دورية باللغة الأرمنية صدرت في فرنسا

مخزونٌ فريدٌ من المخطوطات الشرقية

قام الأب لويس شيخو ما بين ١٨٨٠ و١٩٢٧ بجولة واسعة بحثاً عن مخطوطات للكتاب المحلّين. فتحتزن المكتبة الشرقية حالياً حوالي ٣٥٠٠ مخطوطة، معظمها باللغة العربية، ومنها أيضاً ما كُتب بالسريانية، والتركية، والفارسية، واليونانية، والأرمنية؛ ومن ضمن ذلك أوسع مجموعة لمخطوطات الكتاب المسيحيين العرب، وهي تتناول مجالات في غاية التنوع كالدين، والتاريخ، والفلسفة، والموسيقى، والطب، وعلم الفلك...

مكتبةٌ شاهدةٌ لبدايات الصحافة العربية

في المكتبة الشرقية أيضاً مجموعةٌ تكاد تكون كاملة من الصحف والمجلات التي تعود إلى بدايات الصحافة العربية في بيروت والقاهرة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ومنها مثلاً أوّل جريدة صدرت باللغة العربية في الشرق الأدنى، وهي "حديقة الأخبار"، وكذلك جريدة "البشير" التي أصدرها الآباء اليسوعيون منذ ١٨٧٠ حتى ١٩٤٧، فضلاً عن الصحيفة اللبنانية "لسان الحال" (١٨٧٧-١٩٧٥). وتشكّل هذه المجموعة إرثاً أساسياً، ومصدراً مميّزاً لكتابة تاريخ هذه الحقبة الزاخرة بالأحداث، التي شهدت انتهاء السيطرة العثمانية، ونشأة الدول في المنطقة.



مخطوط من «العهد الجديد»، يعود إلى القرن السابع عشر تقريباً، وزينه بالرسم يوسف المصوّر

مكتبة للصُّور في غاية التميُّز

في المكتبة الشرقية رصيدٌ مهمٌ من الصُّور الفوتوغرافيَّة والبطاقات البريديَّة التي تعود إلى بداية القرن العشرين، ويُقدَّر عددها بما يزيد على ٧٠٠٠٠ وثيقة فوتوغرافية.

وأبرز ما يتضمَّن هذا الرصيد مجموعاتٌ كثيرة من الصُّور التي التقطها الآباء اليسوعيُّون، كمجموعة الأب أنطوان بوادوبار (Antoine Poidebard) الذي اعتمد تقنيَّة التصوير الجوي في أبحاثه في مجال الآثار، فأتاح له ذلك اكتشاف الكثير من المواقع، كالمدن الآشوريَّة والرومانيَّة، وبقايا الطرق، والمعسكرات، والحصون، والقنوات التي تعود للمراكز الزراعيَّة القديمة...

مكتبة غنيَّة بالخرائط

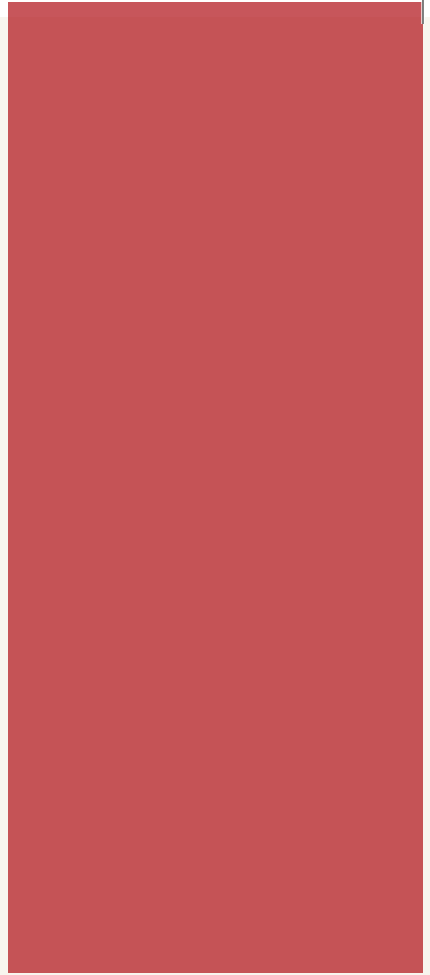
تضمُّ المكتبة الشرقيَّة مجموعةً من خرائط الشرق الأوسط تُعدُّ من أغنى ما في لبنان والمنطقة. فتجمع ما يزيد على ٢٠٠٠ مخطَّط وخرائطه جغرافيَّة، منها ما يقارب ٢٥٠ خريطة للبنان، وستين مخطَّطاً لمدينة بيروت. ونذكر منها خصوصاً خريطة لبنان التي أعدت خلال الحملة الفرنسيَّة سنة ١٨٦٢، ومخطَّط مدينة بيروت لسنة ١٩٠٨. وأتاحت هذه المجموعة القيام بأبحاثٍ رائدة تناولت تاريخ بيروت في القرن التاسع عشر. وأعدَّ فهرست هذه المجموعة من الخرائط والمخطَّطات بالتعاون مع فرع الجغرافيا في كليَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة (جامعة القديس يوسف).



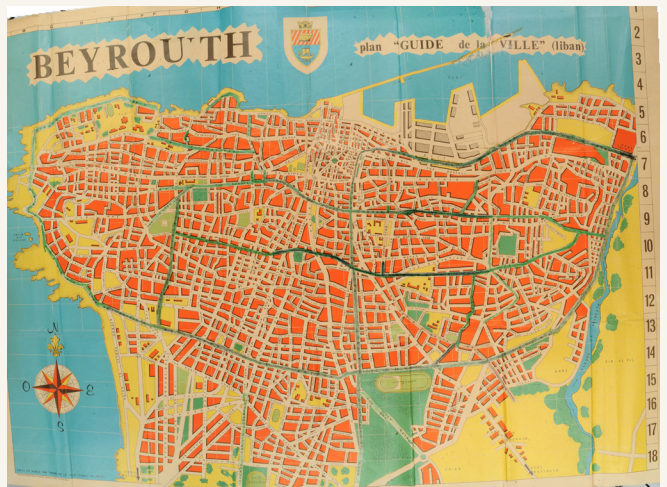
زيارة قام بها طلبة «جامعة الكل» للمكتبة الشرقيَّة



محفوظات ووثائق فوتوغرافية مصنفة ومفهرسة



خارطة مَقَرَّاتِ الإرساليَّاتِ اليسوعيَّةِ في سوريا، المطبعة الكاثوليكيَّة، بيروت، ١٩٠٥



دليل تخطيطي لمدينة بيروت، رُسم فيها سنة ١٩٦٥

تتولى المكتبة الشرقية طباعة مجلة جامعة القديس يوسف (Mèlanges) وتوزيعها. وقد أنشئت هذه المجلة في بيروت سنة ١٩٠٦، وهي تنشر الأبحاث العلمية الخاصة بحضارات القرون القديمة والوسطى في الشرق الأدنى والشرق الأوسط، وذلك في الميادين الآتية: علم الآثار، والتاريخ، ودراسة النقوش، والدراسات السامية، وفتح اللغة، وتاريخ الفلسفة والعلوم، وتاريخ الأديان، والإسلاميات، والدراسات الأرمنية، والآداب، وتاريخ الفنون. وقد صدر ٦٥ عدداً من هذه المجلة حتى يومنا هذا.

مركز الأب لويس بوزيه اليسوعي

تحتضن المكتبة الشرقية أيضاً مركز الأب لويس بوزيه اليسوعي (Louis Pouzet) الذي أسس في حريف سنة ٢٠٠٤، وقد أُلحِقَ منذ أول تموز (يوليو) ٢٠١٤ بمعهد الآداب الشرقية. ويُشجّع هذا المركز الذي سُمِّيَ باسم المؤرخ المستعرب المتوفى سنة ٢٠٠٢، الدراسات الخاصة بالقرون القديمة والوسطى في لبنان من خلال إعداد أبحاث قيمة، وتحفيز العلاقات بين الباحثين، فيُنظَّم الأنشطة الثقافية لهذه الغاية.

جمعية أصدقاء المكتبة الشرقية في بيروت

في سنة ٢٠٠٦، أسست مجموعة من اللبنانيين، ومن الفرنسيين الأصدقاء للبنان، جمعية أصدقاء المكتبة الشرقية في بيروت، وهي جمعية أنشئت بموجب القوانين الفرنسية. وللجمعية مهمة مزدوجة: أولاً الترويج للمكتبة الشرقية دولياً في الأوساط الأكاديمية وفي عالم الثقافة والإعلام، وثانياً مساعدتها مادياً بالاستفادة من سخاء أصحاب الأيدي البيضاء وانفتاحهم الثقافي، وما تقدمه الشركات من رعاية للبحث والباحثين.

فتمثل رسالة جمعية أصدقاء المكتبة الشرقية في بيروت، في الإسهام في تحديث هذه المؤسسة البحثية وتطويرها، وتعزيز شهرتها في العالم، باعتبارها صرحاً يختزن إرثاً فريداً من نوعه لا يُقدَّر بثمن.

Centre Louis Pouzet مركز لويس بوزيه اليسوعي
d'étude des civilisations لدراسة حضارات
anciennes et médiévales القرون القديمة والوسطى



